حديث السعودية

الأربعاء 12 رمضان 1446هـ الموافق 12 مارس 2025م

«غابة المدينة»

حي الأشجار والأسرار

حديث السعودية - رؤى لؤي

في شمال غربي المدينة المنورة يضرب حي الغابة جذوره في ماضٍ مليء بالأشجار والأسرار، وحاضر يواكب ما تشهده المدينة المنورة من نهضة وتطوير وإعمار، ورغم قلة السكان فيه عبر العصور، إلا أنه ظل بيئة خصبة تروى عنه حكايات تتجذر في أعماق التاريخ.

سمّي الحي بالغابة لكثافة أشجار الأثل التي غطّت أرضه في الماضي، فبدا كغابة حقيقية، وساهمت السيول التي كانت تصبّ فيه بعد تجمعها في وادي أضم في وعورته ووحشته، إذ حفرت فيه أخاديد وشقوقا عميقة بفعل قوة التيار.

وتذهب أقوال إلى أن الحي كان مأوى لحيوانات متوحشة تركت آثارها شاهدة على وجودها، وإن كان نوعها مجهولا حتى اليوم؛ لذا لم يكن اجتياز هذه الأرض قديما بالأمر الهينّ، إذ ارتبطت بالخوف والرهبة في أذهان من مرّوا بها.

ورغم ما يقال عن قسوة طبيعة الحي في الماضي، إلا أن «الغابة» ارتبط أيضا بتاريخ الصحابي الجليل الزبير بن العوام، الذي يروى أنه اشتراه بمائة وسبعين ألف درهم، وكان جزءا من تركته التي بيعت لاحقا.

مع مرور الزمن، زحفت العمارة إلى حي الغابة، وغابت معالم الوحشة بعد أن أصبح حيا نابضا بالحياة والتطور، تحيط به المزارع التي لا تزال شاهدة على ماضيه، ومحتفظا بروحه الأصيلة كجزء لا يتجزأ من هوية المدينة المنورة وتاريخها الضارب في أعماق التاريخ.

الشريك الرئيسي
القارة مول
HADI
المقر
فلورينا
المواساة
فواصل
مدارس القلعة الحجازية AL-Qalaa AL-Hijazya School

Saudiahadith